

تفسير ابن كثير

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

قال محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن أبي محمد ، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ،

عن ابن عباس ، قال : قال عبد الله بن سوريا الأعور لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما الهدى إلا ما نحن عليه ، فاتبعنا يا محمد تهتد . وقالت النصارى مثل ذلك . فأنزل الله

عز وجل : (وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا) وقوله (بل ملة إبراهيم حنيفا) " أي :

لا نريد ما دعوتم إليه من اليهودية والنصرانية ، بل تتبع (ملة إبراهيم حنيفا) أي :

مستقيما . قاله محمد بن كعب القرظي ، وعيسى بن جارية . وقال خفيف عن مجاهد :

مخلصا . وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : حاجا . وكذا روي عن الحسن

والضحاك وعطية ، والسدي . وقال أبو العالية : الحنيف الذي يستقبل البيت بصلاته ، ويرى

أن حجه عليه إن استطاع إليه سبيلا . وقال مجاهد ، والربيع بن أنس : حنيفا ، أي : متبعا .

وقال أبو قلابة : الحنيف الذي يؤمن بالرسول كلهم من أولهم إلى آخرهم . وقال قتادة :

الحنيفية : شهادة أن لا إله إلا الله . يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والخالات والعمات

وما حرم الله ، عز وجل والختان .